

أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس

د. منذر الشيخ*

د. أنور حميدوش**

رهف ملحم***

(تاريخ الإيداع ٢٢/٤/٢٠٢٥. قُبل للنشر في ١٧/١/٢٠٢٥)

□ ملخص □

هدف البحث إلى تعرّف أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين، ودراسة الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي). اعتمد البحث المنهج الوصفي، وتكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصف الرابع من التعليم الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (٧٠) معلماً ومعلمة، وذلك وفق إحصائيات قسم الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية في طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤، ونظراً لصغر حجم مجتمع البحث فقد اعتمدت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، إذ وُزعت استبانة من إعداد الباحثة، بعد التأكد من صدقها وثباتها على (٦٠) معلماً ومعلمة بعد استبعاد (١٠) معلمين نظراً لدخولهم ضمن أفراد العينة الاستطلاعية، استُرجعت منها (٥٦) استبانة كاملة وصالحة لأغراض التحليل الإحصائي.

توصل البحث إلى النتائج الآتية: إنّ أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت مرتبة تنازلياً وفق الآتي: (أسباب تتعلق بالمدرسة في المرتبة الأولى، تليها أسباب تتعلق بالمنهج، تليها أسباب تتعلق بالأسرة، تليها أسباب تتعلق بالمعلم، وأخيراً أسباب تتعلق بالتلميذ). عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

كلمات مفتاحية: ضعف التحصيل الدراسي، تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

* أستاذ مساعد، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

** أستاذ، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

*** طالبة دراسات عليا (ماجستير)، قسم تربية الطفل، كلية التربية، جامعة طرطوس، طرطوس، سورية.

Reasons for Poor Academic Achievement in Arabic Language Among Fourth Grade Students from the Teachers' Point of View in Tartous city

*Dr. Monzer ALchichk

**Dr. Anwar Hmidoush

***Rahaf Melhem

(Received 22/4 /2025. 17 /1/2025)

□ABSTRACT□

The aim of the research was to identify the reasons for the poor academic achievement in the Arabic language subject among fourth-grade students in basic education from the teachers' point of view, and to study the differences between the average responses of teachers to the reasons for the poor academic achievement in the Arabic language subject among fourth-grade students according to the variables (years of experience, academic qualification).

The research relied on the descriptive approach, and the research community consisted of all fourth-grade teachers of basic education in the first-cycle schools in the city of Tartous, numbering (70) male and female teachers, according to the statistics of the Statistics and Planning Department in the Tartous Education Directorate for the academic year 2023-2024. Due to the small size of the research community, the researcher adopted the comprehensive enumeration method, where a questionnaire prepared by the researcher was distributed, the validity and reliability of which was verified, to (60) male and female teachers after excluding (10) teachers due to their inclusion within the exploratory sample, and (56) complete questionnaires were retrieved and valid for statistical analysis purposes.

The research reached the following results: The reasons for poor academic achievement in Arabic language among fourth grade students from the teachers' point of view were arranged in descending order as follows: (Reasons related to the school in first place, followed by reasons related to the curriculum, followed by reasons related to the family, followed by reasons related to the teacher, and finally reasons related to the student). There were no statistically significant differences at a significance level of (0.05) between the averages of teachers' responses to the reasons for poor academic achievement in Arabic language among fourth grade students according to the variables of years of experience and academic qualification.

Keywords: Poor Academic Achievement, Fourth Grade students.

* Assistant Professor, Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University, Tartous, Syria.

** Professor, Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University, Tartous, Syria.

***Postgraduate student (MA), Department of Child Education, Faculty of Education, Tartous University, Tartous, Syria.

المقدمة:

يعد التحصيل الدراسي المعيار الرئيس للحكم على مخرجات العملية التربوية والتعليمية، ويحدّد من خلاله مستوى التلاميذ وتقدمهم في المواد الدراسية المختلفة، ورغم أهمية التحصيل الدراسي، إلا أن بعض التلاميذ لديهم ضعف في التحصيل الدراسي في مادة أو أكثر من المواد الدراسية، حيث يعد من المشكلات التي تواجهها المنظمات التعليمية في مختلف دول العالم، ورغم أن بعضها استطاع معرفة أسباب هذا الضعف ومعالجته، إلا أنها مشكلة لا تزال منتشرة في جميع المراحل التعليمية.

ونظراً لأهمية التحصيل الدراسي في حياة التلميذ، يولي رجال التربية والتعليم اهتماماً كبيراً به، فمعظم القرارات التربوية والتعليمية والإدارية تأخذ التحصيل الدراسي معياراً أساسياً لها، ويترتب على نتائج قرارات تربوية حاسمة (الحباشنة، ٢٠١٤، ١١)، وإن الحاجة للوصول إلى مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي موجودة لدى كل تلميذ، باختلاف أجيالهم وأجناسهم، إلا أن الأسباب والعوامل التي تؤثر على التلميذ عديدة ومتنوعة، والتي تؤدي إما لتفوقه وتحقيق أهدافه، أو عدم تحقيقها بصورة فعالة، فالتحصيل الدراسي أصبح المقياس المعتمد لمعرفة مستوى ذكاء وتفوق التلميذ، وأصبح الحث عليه موضع اهتمام الجميع في الآونة الأخيرة، وذلك بالنسبة إلى المجتمع والأسرة والمعلم والتلميذ، كما أصبح مؤشراً لنجاح التلميذ داخل المدرسة وخارجها، ودليلاً على أنه سيتفاعل ويتعايش مع الآخرين في المستقبل (نصر الله، ٢٠١٠، ص١٣، ص١٤)، ومن هذا المنطلق تسعى المؤسسات التربوية إلى تحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي، وتهتم به اهتماماً كبيراً، كونه يعدّ مؤشراً على كفايتها وقدرتها على الوصول إلى أهدافها، فمستوى التحصيل الدراسي يعطي صورة واضحة عن مستوى نتائج التعلم التي سعت المؤسسات التربوية إلى تحقيقها (الحباشنة، ٢٠١٤، ١١).

وتعدّ اللغة العربية من المواد الأساسية والمهمة التي يتعلمها التلاميذ في كافة المراحل التعليمية، وأهمها مرحلة التعليم الأساسي، والتي تشكل حجر الأساس في النظام التربوي، وفترة حاسمة في حياة التلميذ. وإنّ للغة في المرحلة الأساسية أهمية بالنسبة إلى التلميذ فهي تساعده في معرفة المواد الدراسية الأخرى، فمرحلة التعليم الأساسي هي الركيزة التي تبنى عليها العملية التعليمية، حيث يتم فيها بناء المهارات الأساسية لإعداد التلميذ للحياة ومساعدته للتفاعل مع بيئته (شعيب، ٢٠٠٨، ص ٢٣).

حيث يهدف تعليم اللغة في مرحلة التعليم الأساسي إلى تنمية مهارة الكتابة والإلقاء والمحادثة، وزيادة الثروة اللغوية، وذلك لمساعدة التلميذ على المشاركة الفاعلة الوجدانية مع الآخرين، وتنمية القيم السامية والاتجاهات السليمة، ونظراً لأهمية اللغة العربية في حياة التلميذ، يبدأ بتعلمها منذ دخوله المدرسة وتستمر حتى انتهاء المرحلة الجامعية (ملحم، وياسين، ٢٠١٢، ص٦٥٢).

ومن هذا المنطلق تعدّ مهارات اللغة العربية من الأساسيات التي يجب تمكين التلميذ منها وإتقانها ليتمكن من تحقيق التقدم والتطور في المواد الدراسية الأخرى، وفي المراحل التعليمية اللاحقة.

لكن رغم أهمية اللغة العربية في حياة التلميذ، إلا أنه أشار (نصير، ٢٠١٩) إلى أنّ الضعف الدراسي لدى التلميذ يظهر في تعلم المهارات الأساسية كالقراءة والكتابة، ورغم حاجتهم إلى استخدامها بشكل يومي، إلا أن تحصيلهم الدراسي فيها ضعيف، ويعزى ذلك إلى أسباب متعددة، تزيد المشكلة وتعيق حلها (نصير، ٢٠١٩، ص٤)، وهذه الأسباب قد تكون تتعلق بالتلميذ نفسه كالذكاء والقدرات والمويل والاجتهاد والصحة النفسية والعقلية والجسمية إضافة إلى عادات العقل، ومنها يرجع إلى البيئة والمحيط الذي ينتمي إليه التلميذ كالمستوى الاقتصادي والاجتماعي والثقافي

للأسرة، والمجتمع عامة، والمدرسة كإدارة والمعلم والصفوف الدراسية والمناهج والعديد من العوامل المدرسية الأخرى (الفاخري، ٢٠١٨، ص ٤).

وانطلاقاً مما أوصى به المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية الذي انعقد في دبي عام ٢٠٢٣، بالتشجيع على دراسة التحديات والمشكلات التي تواجه اللغة العربية، والتحذير من تراجع الاهتمام بالمهارات والمعارف والقدرات اللغوية، ودعوة المؤسسات الوطنية والعربية والدولية لإعطاء اللغة العربية أولوية في سياساتها وبرامجها ومشاريعها وخططها وميزانياتها والاهتمام بها (المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية، ٢٠٢٣، <http://www.alarabeahkonferences.org>)، وانطلاقاً من أهمية اللغة العربية والسعي لتحسين مستوى التحصيل الدراسي فيها، جاء هذا البحث كمحاولة لتعرّف أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي.

مشكلة البحث:

يعد التحصيل المعرفي المتدني أحد سمات نواتج التعليم في البلدان العربية، وذلك وفقاً لتقرير التنمية الإنسانية العربية للعام (٢٠٠٢) (تقرير التنمية الإنسانية العربية، ٢٠٠٢، ص ٥٠).

ويشهد التربويون والباحثون والمهتمون بتعليم اللغة العربية ضعف التلاميذ في هذه المادة في الدول العربية (النصار، ٢٠١٢، ص ٣)، حيث كان من بين أهم الأسباب التي دعت إلى تأسيس "المركز التربوي للغة العربية" عام ٢٠٠٧ في دولة الإمارات العربية المتحدة هو الضعف الواضح في اللغة العربية المنتشر بين التلاميذ، يتمثل هذا الضعف في القراءة والكتابة والتعبير والاستيعاب والتواصل، وفي تحصيل علوم اللغة العربية (المرجع السابق، ص ٧). وقد أشار تقرير البنك الدولي (٢٠٢١) حول النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، إلى أن ٥٩% من الأطفال يعانون من فقر التعلم في مختلف مناطق الشرق الأوسط وشمال إفريقيا، حيث لا يستطيع التلاميذ في سن العاشرة من قراءة نص يتناسب مع أعمارهم ولا يمكنهم فهمه، وتزداد هذه النسبة إلى ٦٣% في المتوسط ضمن بلدان المناطق ذات الدخل المنخفض والمتوسط (البنك الدولي، ٢٠٢١، ص ٩).

ورغم الاهتمام بمادة اللغة العربية في المراحل التعليمية المختلفة، فقد لاحظت الباحثة في أثناء عملها موجهة في المدرسة أنّ هناك ضعفاً في تحصيل التلاميذ في مادة اللغة العربية، ولا سيما لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، وذلك من خلال اطلاعها على محصلات عينة من التلاميذ في هذه المادة، وهذا ما دفعها للاطلاع على سجلات (٤٠) تلميذاً وتلميذة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي جرى اختيارهم عشوائياً لدى عينة من مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، وقد تبين أنّ نسبة (٤٧%) من التلاميذ حصلوا على مستوى أقل من جيد في مادة "العربية لغتي"، حيث تراوحت علامات التلاميذ بين ٤٣ إلى ٥٩، فكان تقديرهم أقل من متوسط، وهذا يشير إلى وجود ضعف في التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في هذه المادة.

وقد تعود مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في مادة "العربية لغتي" إلى أسباب عديدة، وهذا ما بينته نتائج مقابلة قامت بها الباحثة وشملت (١٠) من معلمي الصف الرابع الأساسي بهدف تعرف أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي، وجه إليهم السؤال الآتي: "ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي؟"، وبينت نتائج المقابلة أنّ ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي قد يعود إلى أسباب تتعلق بالتلميذ، والبيئة المدرسية، والأسرة، والمنهاج الدراسي، والمعلم.

وانطلاقاً من أهمية التحصيل الدراسي، ولا سيما في مادة العربية لغتي، والمشكلات التي قد تنتج عن إهمال هذا الضعف وتأثيره السلبي على التلميذ والنظام التعليمي، جاء هذا البحث للإجابة عن السؤال الآتي:

ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس؟

أهمية البحث:

تتمثل أهمية البحث في النقاط الآتية:

- ١- قد تفيد نتائج البحث الحالي وزارة التربية والتعليم من خلال الكشف عن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، لتجري معالجتها وتداركها والحد منها.
- ٢- قد تفيد نتائج هذا البحث باحثين آخرين، إضافة إلى معلمي الحلقة الأولى من التعليم الأساسي وخاصة معلمي الصف الرابع، وأولياء الأمور، من خلال تعريفهم بأهم أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للعمل على تجنبها ومعالجتها.
- ٣- تقديم عدد من المقترحات التي قد تساعد على تحسين العملية التعليمية وتطويرها، وعلاج ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ في مادة اللغة العربية.
- ٤- قد يساعد البحث الحالي المختصين على وضع الخطط والبرامج العلاجية التي قد تسهم في علاج التلاميذ ذوي التحصيل المتدني في مادة اللغة العربية.

أهداف البحث:

هدف البحث الحالي إلى تعرّف:

- أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي.

أسئلة البحث:

تتمثل أسئلة البحث بما يأتي:

- ١- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي؟
- ٢- هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغيري (سنوات الخبرة، المؤهل العلمي).

فرضيات البحث:

جرى اختبار فرضيات البحث عند مستوى (٠,٠٥):

- ١- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين على استبانة أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.
- ٢- لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين على استبانة أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

حدود البحث:

الحدود البشرية: معلّمو الصف الرابع من التعليم الأساسي في مدينة طرطوس.

الحدود الزمانية: الفصل الثاني من العام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م.

الحدود المكانية: مدارس الحلقة الأولى من التعليم الأساسي التابعة لمدينة طرطوس.

الحدود الموضوعية: أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي.

مصطلحات البحث والتعريفات الإجرائية:

التحصيل الدراسي Academic achievement: وهو كما جاء في معجم المصطلحات التربوية: كل ما يكتسبه التلاميذ نتيجة دراسة ما هو مقرر عليهم في الكتب المدرسية، ويقاس بالاختبارات التي يعدها المعلمون. (شحاتة، والنجار، ٢٠٠٣، ص ٨٩)، ويعرفه (الفاخري، ٢٠١٨) بأنه: " حصيلة ما يكتسبه التلميذ من العملية التعليمية من معارف ومعلومات وخبرات ونتيجة لجهده المبذول خلال تعلمه بالمدرسة أو مذاكرته في البيت أو ما اكتسبه من قراءته الخاصة في الكتب والمراجع، ويمكن قياسه بالاختبارات المدرسية العادية في نهاية العام الدراسي ويعبر عنه التقدير العام لدرجات التلميذ في المواد الدراسية" (الفاخري، ٢٠١٨، ص ١١). **ويعرف إجرائياً بأنه:** الدرجات التي جرى رصدها من قبل الباحثة لعينة من تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس في الاختبار الفصلي لمادة العربية لغتي، ويمثل حصيلة ما اكتسبه التلاميذ من معارف ومهارات نتيجة تعلمهم موضوعات محددة من كتاب العربية لغتي.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي إجرائياً: هي انخفاض نسبة تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي إلى ما دون المتوسط لأسباب تتعلق بالتلميذ، المعلم، المنهاج، الأسرة، والمدرسة.

أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي إجرائياً: هي مجموعة الأسباب التي تؤدي إلى انخفاض تحصيل تلاميذ الصف الرابع الأساسي في اختبار مادة العربية لغتي من وجهة نظر المعلمين، وتتمثل بالأسباب التي تم رصدها من استجابات أفراد عينة البحث على بنود الاستبانة المعدة من قبل الباحثة، والتي وزعت على خمسة محاور تشمل (التلميذ، المعلم، المنهاج، الأسرة، المدرسة).

الدراسات السابقة:

قامت الباحثة بالاطلاع على دراسات سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي، ومنها:

١- دراسة مصطفى وكورات (٢٠١٨)، الجزائر، بعنوان: **تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية.**

هدفت الدراسة للتعرف إلى أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات لدى تلاميذ المرحلة الابتدائية (السنة الرابعة والخامسة ابتدائي) من وجهة نظر المعلمين في ضوء متغيرات (الجنس والخبرة والمؤهل العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (١٥٠) معلماً ومعلمة لتلاميذ الصف الرابعة والخامسة ابتدائي، وكانت الأداة استبياناً مكوناً من (٣٠) بنداً، واعتمد الباحثان المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت الدراسة إلى نتائج أهمها: وجود فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لتقديرات المعلمين لأسباب تدني التحصيل في مادة القراءة والرياضيات تبعاً لمتغير الجنس وذلك لصالح الذكور، أيضاً توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين تبعاً لمتغير المؤهل العلمي وذلك لصالح المعلمين ذوي مؤهل الليسانس، أما متغير سنوات الخبرة فلا توجد فروق دالة إحصائية بين المتوسطات الحسابية لاستجابات المعلمين تبعاً لهذا المتغير.

٢- دراسة ويرث (Werth, 2019)، بريطانيا، بعنوان:

Dyslexia, identifying the causes and effective compensatory therapy.

عسر القراءة وتحديد العلاج التعويضي الفعال.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن الأسباب المؤدية إلى تدني التحصيل في القراءة لدى طلبة المرحلة الأساسية في بريطانيا وعلاجها، تكونت عينة الدراسة من (٣١٢) تلميذاً وتلميذة، واستخدم الاختبار كأداة للدراسة، وتوصلت الدراسة إلى نتائج منها: نسبة النجاح العام في القراءة منخفضة جداً، لا توجد فروق دالة إحصائية في مستوى التحصيل في القراءة لدى التلاميذ تعزى لمتغيرات الصف والجنس والعرق، وكانت أهم أسباب تدني التحصيل في القراءة عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، والانطباع السلبي للتلميذ تجاه المادة.

٣- دراسة يونس (٢٠٢٠)، سلطنة عمان، بعنوان: أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة محافظة الوسطى لسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس.

هدفت الدراسة إلى تعرف أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة محافظة الوسطى، وتقديم المقترحات العلاجية للضعف القرائي والكتابي لدى الطلبة، وتحديد أهم المهارات القرائية التي تجب معالجتها لدى تلاميذ الحلقة الأولى، شملت العينة (١٥) مديراً و(٥٥) معلماً ومعلمة، واستخدم الباحث المنهج الوصفي، واعتمد الملاحظة والاستبانة أداتين للدراسة، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب تدني التحصيل الدراسي هي: الإهمال الأسري للتلاميذ وعدم متابعتهم، وترك العبء على المعلمة، انصراف بعض التلاميذ عن لغتهم الأم، قلق التلاميذ من الاختبارات البسيطة، معاناة الكثير من التلاميذ من أمراض جسمية، بالإضافة إلى ضعف السمع والبصر بسبب كثرة استخدام التكنولوجيا كالهاتف النقال.

٤- دراسة مرهف (٢٠٢١) سورية، بعنوان: أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم في مدينة حمص.

هدفت الدراسة إلى بيان أسباب ضعف التحصيل الدراسي، والمظاهر الأكثر انتشاراً لمشكلة ضعف مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام، تكونت عينة الدراسة من (٨٠) معلماً ومعلمة، استخدم الباحث المنهج الوصفي التحليلي، واعتمد الاستبانة أداة للدراسة، والتي تكونت من (٥٨) فقرة موزعة على خمسة مجالات هي (المعلم_ التلميذ_ المادة الدراسية_ الوسائل التعليمية_ البيئة المدرسية)، وأظهرت نتائج الدراسة أن أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي كانت وفق الترتيب التالي من الأكثر انتشاراً هي: (المادة الدراسية_ البيئة المدرسية_ الوسائل التعليمية_ التلميذ_ المعلم)، وتوصلت الدراسة إلى وجود فروق دالة إحصائية بين المعلمين في تقديرهم لأسباب ضعف التحصيل الدراسي لصالح المعلمين ذوي الشهادة الجامعية، والمعلمين ذوي سنوات الخبرة الأكثر.

٥- دراسة هشام (٢٠٢١)، المملكة العربية السعودية، بعنوان: العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في محافظة بقعاء من وجهة نظر المعلمين.

هدفت الدراسة إلى الكشف عن العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين، واستقصاء أثر متغيري (الخبرة والمؤهل العلمي)، تكونت عينة الدراسة من (٩٠) معلماً، واعتمد الباحث المنهج الوصفي، واستخدم الباحث الاستبانة أداة للدراسة، تكونت من (٣٥) فقرة، وخلصت الدراسة إلى نتائج هي: جاءت العوامل المؤثرة في القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة نظر المعلمين بدرجة متوسطة، حيث جاءت العوامل المؤثرة وفق الترتيب الآتي من الأكثر تأثيراً: التلميذ- طريقة التدريس- المعلم- المقرر الدراسي)، إضافة إلى عدم وجود فروق دالة إحصائية في العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة تعزى لمتغير (الخبرة في التدريس_ والمؤهل العلمي).

٦- دراسة حمده وراشد (٢٠٢٢)، الإمارات العربية المتحدة، بعنوان: عوامل تدني مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات اللغة العربية الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة وبرنامج علاجي له.

هدفت الدراسة إلى تعرف عوامل تدني مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات اللغة العربية الحلقة الأولى وبرنامج علاجي له، شملت عينة الدراسة (٧٣٩) معلمة ممن يُدرّسن اللغة العربية للحلقة الأولى، استخدمت الباحثة استبانة مكونة من (٢٤) عبارة مقسمة إلى خمسة محاور، واعتمدت المنهج الوصفي، وخلصت الدراسة إلى نتائج أهمها: استجابات المعلمات حول أسباب الضعف القرائي لتلاميذ الحلقة الأولى جاءت مرتفعة وهي وفق الترتيب التالي من الأكثر تأثيراً: طبيعة المنهج (بسبب كثرة المعلومات في الكتاب المدرسي، شخصية الطالب)، التطبيقات الالكترونية والمجتمع، المعلم (بسبب ضعف التواصل بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ ذوي المستوى القرائي المتدني)، والإدارة المدرسية.

التعقيب على الدراسات السابقة:

من خلال استعراض مجموعة من الدراسات السابقة التي تناولت أسباب تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى المتعلمين، نلاحظ أنّ الدراسة الحالية تشابهت من حيث الهدف مع دراسات كل من (Werht,2019) و(مصطفىي وكورات، ٢٠١٨)، و(يونس، ٢٠٢٠)، و(حمدة وراشد، ٢٠٢٢). بينما اختلفت من حيث الهدف مع دراسة (مرهف، ٢٠٢١) التي تناولت أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي بشكل عام لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي، ومع دراسة (هاشم، ٢٠٢١) التي تناولت العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في محافظة بقعاء من وجهة نظر المعلمين.

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث المنهج المستخدم وهو "المنهج الوصفي" مع دراسة (مصطفىي، وكورات، ٢٠١٨)، و(يونس، ٢٠٢٠)، و(مرهف، ٢٠٢١)، و(هشام، ٢٠٢١)، و(راشد، ٢٠٢٢)، باستثناء دراسة (Werht,2019) التي استخدمت المنهج التجريبي.

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث الأداة المستخدمة "الاستبانة" مع جميع الدراسات باستثناء دراسة (Werht,2019) التي استخدمت الاختبار أداة لها، ودراسة (يونس، ٢٠٢٠) التي اعتمدت الملاحظة بالإضافة للاستبانة.

وتشابهت الدراسة الحالية من حيث العينة مع جميع الدراسات السابقة باستثناء دراسة (Werht,2019) التي تناولت عينة من التلاميذ، ودراسة (يونس، ٢٠٢٠) التي تناولت عينة من المديرين بالإضافة إلى عينة المعلمين. وتتميز الدراسة الحالية من الدراسات السابقة بأنها تناولت أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية بحيث تمّ تقسيمها إلى أسباب متعلقة بكل من التلميذ، والمعلم، والمنهاج، والأسرة، والمدرسة. وقد استفادت الدراسة الحالية من الدراسات السابقة في الاطلاع على منهجياتها المختلفة والأساليب الإحصائية المستخدمة في تحليل النتائج والاستفادة منها بما يخدم أغراض الدراسة الحالية.

الإطار النظري للبحث:

أولاً: تعريف التحصيل الدراسي:

عرف (ابراهيم، ٢٠٠٩) التحصيل الدراسي في معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم بأنه: " مدى استيعاب الطلاب لما تعلموه من خبرات معينة، من خلال دراسة الموضوعات المقررة، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها الطلاب في الاختبارات التحصيلية المعدة لهذا الغرض" (ابراهيم، ٢٠٠٩، ص٢٣٧).

وعرف (الفاخري، ٢٠١٨) التحصيل الدراسي بأنه: مجموع ما حصل عليه التلميذ من معارف وخبرات من العملية التعليمية، ومن جهده الخاص في أثناء تعلمه في المدرسة أو في البيت، ويقاس بالاختبارات المدرسية في نهاية العام الدراسي (الفاخري، ٢٠١٨، ص١١).

وتعرف (بحر، ٢٠٢٥) التحصيل الدراسي بأنه: جميع المعارف والمهارات التي يحصل عليها التلاميذ في مادة دراسية أو أكثر خلال العام الدراسي، ويقاس بالتقديرات والنتائج المقدمة من قبل المعلم أو المدرسة، والمستندة إلى اختبارات معيارية وموضوعية توضع لتقييم أداء التلاميذ وكفاءتهم الدراسية في إطار أهداف تعليمية معينة (بحر، ٢٠٢٥، ص١٥٢).

ويعرف البحث الحالي التحصيل الدراسي بأنه مجموع ما يكتسبه التلميذ من معارف ومهارات وخبرات نتيجة دراسة موضوعات محددة خلال تعلمه في المدرسة، ومشاركته في العملية التعليمية، ويقاس بالدرجة التي يحصل عليها التلميذ في اختبارات نهاية الفصل الدراسي أو السنة الدراسية، والتي تبين مدى استيعاب التلميذ وإتقانه المواد الدراسية.

ثانياً: أسباب ضعف التحصيل الدراسي:

تؤثر في عملية التحصيل الدراسي أسباب عديدة ومختلفة، منها أسباب ذاتية ترتبط بالتلميذ نفسه، ومنها أسباب تتعلق بالأسرة، وأخرى خارجية ترتبط بالبيئة المحيطة بالتلميذ، وهي كالاتي:

أ- أسباب تتعلق بالتلميذ:

ذكر (الفاخري، ٢٠١٨) عدّة أسباب تؤثر في التحصيل الدراسي سنذكر بعضها، وهي:

- **الذكاء:** فالتلميذ الذي يتميز بمستوى ذكاء عالٍ، عادة يكون أكثر قدرة على توظيف ذكائه وقدراته في التحصيل الدراسي، والارتقاء إلى مراتب أعلى بين أقرانه.

- **دافعية التحصيل:** حيث كلما ارتفع مستوى إثارة دافعية التلميذ نحو التعلم، ارتفع مستوى تحصيله الدراسي.

- **القدرات الخاصة:** كقدرة التلميذ على فهم التعبيرات اللغوية عن طريق إدراك العلاقة بين الكلمات وفهم معانيها، والقدرة على الاستدلال والتركيب والاستنتاج والتأليف والعديد من المهارات التي تساعد التلميذ على تحقيق النجاح في الدراسة.

- **مستوى الطموح والثقة بالنفس:** فمستوى الطموح المرتفع لدى التلميذ يرفع من التحصيل الدراسي الذي بدوره يزيد ثقة التلميذ بنفسه، فتقّة التلميذ بقدراته تدفعه إلى الإبداع وتحقيق مستوى عالٍ من التحصيل الدراسي.

- **عمليات الاستنكار:** وهي من عمليات التعلم المهمة التي ترافق التلميذ في جميع مراحل تعلمه، إلا أن عدم معرفة التلميذ بمهارات التعلم والاستنكار الجيدة، وعدم استخدامها بطريقة صحيحة، ينتج عنه دراسة عقيمة، والشعور بالملل والتعب، إضافة إلى ضعف التحصيل الدراسي، حيث إن عادات الاستنكار الجيدة كالتسميع الذاتي، وعامل النشاط، وتقسيم الجهد، والتنظيم والفهم والاستنتاج وغيرها، هي عادات ترفع مستوى التحصيل الدراسي للتلميذ (الفاخري، ٢٠١٨، ص١٣-١٦).

وأسباب أخرى أشار إليها (الشريف، ٢٠١١) تسبب تأخرًا دراسياً، كمشكلة التغيب المستمر للتلميذ عن المدرسة، وضعف القدرات العقلية لديه، وأسباب صحية كوجود أمراض مزمنة، أو مشكلة في الحواس كضعف السمع أو البصر

لديه، وأيضاً أسباب تتعلق بالجانب الانفعالي لدى التلميذ تتمثل بالقلق، أو الخجل، أو ضعف الثقة بالنفس نتيجة معاناته من اضطراب في النطق أو الكلام، كل ذلك يؤثر سلباً في تحصيله الدراسي (الشريف، ٢٠١١، ص١٧٦). وهذا ما أكدته نتائج دراسة أجراها (Govindarajoo & Selarajoo, 2022) التي بينت أن الحالة الصحية للتلاميذ تسهم في ضعف التحصيل الدراسي لديهم، فمشكلات الصحة العقلية والجسدية تعيق تقدمهم الدراسي، كمشاكل الرؤية وضعف السمع، وأيضاً بعض الأطفال الذين قد يتم إهمالهم نتيجة مشاكل صحية لم تعالج، مما يؤدي إلى ضعف أدائهم التعليمي، كالأطفال المصابين بالتوحد، واضطراب فرط الحركة، ونقص الانتباه، وصعوبات التعلم (Govindarajoo & Selarajoo, 2022, 991).

ب- أسباب خارجية:

وهي التي ترجع إلى البيئة المحيطة بالتلميذ كالأُسرة والمدرسة والإدارة والمعلم والمنهاج وطرائق التدريس والامتحانات وغيرها، وهي كالاتي:

١- أسباب تتعلق بالأسرة:

- **العامل الاقتصادي:** فالوضع الاقتصادي للأسرة يؤثر على القدرات العقلية للتلميذ، فالأسرة ذات الدخل الاقتصادي الجيد توفر للتلميذ كل ما يحتاجه لمساعدته في تطوير تفكيره، مما يساعده على تحصيل نتائج دراسية جيدة، على عكس التلاميذ الذين ينتمون إلى أسر فقيرة ذات دخل ضعيف، فهم ينشؤون في ظروف مادية ونفسية صعبة، يتبع فيها الوالدان أسلوباً تربوياً صارماً، إضافة إلى انشغالهم بالعمل، وعدم قدرتهم على توفير الوقت لمتابعة الشؤون المدرسية لأبنائهم، وهذا يؤثر سلباً على التحصيل الدراسي للتلميذ (مومن، ٢٠١٢، ص٧٧).

ويؤثر الفقر وتدني دخل الأسرة في قدرتها على توفير احتياجات التلميذ من التغذية اللازمة والكافية لنموه العقلي والجسدي نمواً سليماً، فإن سوء التغذية يؤثر سلباً على تفكير التلميذ وقدرته على التعلم والتحصيل المدرسي (نصر الله، ٢٠٠٤، ص٥٠).

- **العامل الاجتماعي:** إن للعلاقة بين أفراد الأسرة أهمية كبيرة في حياة التلميذ، وأي اضطراب يحدث فيها، كالطلاق أو الجدل المستمر بين الوالدين أو الإخوة، أو الوفاة، أو الغياب المستمر، يؤثر في شخصية التلميذ وبالتالي يؤثر في تحصيله الدراسي (مومن، ٢٠١٢، ص٧٨)، كما أن أسلوب التنشئة الاجتماعية غير السليم يؤثر سلباً في قدرة التلميذ على تحقيق تحصيل دراسي مرتفع، إضافة إلى أن نشوء التلميذ داخل أسرة كبيرة وكثيرة الأولاد، فإن الاهتمام الموجه من الأسرة يكون قليلاً، وهذا يؤدي إلى إهمال التلميذ دراسته، وبالتالي ينخفض تحصيله الدراسي (نصر الله، ٢٠٠٤، ص٦٣، ص٦٥).

- **العامل الثقافي:** إن للمستوى الثقافي والتعليمي للوالدين دوراً مهماً في تعرفهم إلى المشكلات المدرسية لأبنائهم وخاصة في المرحلة الأساسية الأولى التي تبنى عليها المراحل اللاحقة (المرجع السابق، ص٦٩).

وأكدت دراسات نفسية وتربوية عديدة أن التلميذ الذي ينتمي إلى أسرة محرومة ثقافياً واجتماعياً واقتصادياً، يمتلك تركيباً ذهنياً فقيراً في اللغة نظراً لانخفاض المستوى التعليمي والثقافي للوالدين، وغياب الحوار بين أفراد الأسرة، وفقر محيطه من حيث الأدوات والوسائل التي تساعده على تنمية حصيلته اللغوية، التي تختلف عن الحصيلة اللغوية للتلميذ الطبقة المتوسطة والميسورة، الذي يعيش في محيط غني بكل الاحتياجات التي تتيح له تنمية هذه الحصيلة (مومن، ٢٠١٢، ص٨٠، ص٨٢).

مما سبق نستنتج أن الجو الأسري وعدد أفراد الأسرة والمستوى الثقافي والاجتماعي والاقتصادي وأسلوب التنشئة الاجتماعية، كلها عوامل لها تأثير إما إيجابي وإما سلبي في التحصيل الدراسي للتلميذ. وإضافة إلى ما سبق من أسباب تساهم في ضعف التحصيل الدراسي لدى التلاميذ، فهناك أسباب أخرى لا تقل أهمية عن دور الأسرة، فالأسباب المتعلقة بالمدرسة لها دور مهم في التحصيل الدراسي.

٢ - أسباب تتعلق بالمدرسة:

توجد أسباب تساهم في ضعف التحصيل الدراسي لا تقل أهمية عما ذكرناه سابقاً، وهي ترتبط بالمعلم، والمنهاج، وطرائق التدريس، والبيئة المدرسية، ونظم الامتحانات، فالأسباب المتعلقة بالمدرسة لها دور مهم في التحصيل الدراسي للتلاميذ.

وقد أشار (الشريف، ٢٠١١) إلى أن أسباب التأخر الدراسي ترجع إلى كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد، مما يعيق عملية التعلم بصورة جيدة، واحتواء الصف الواحد على تلاميذ من مستويات تعليمية مختلفة نتيجة سوء تصنيف المدرسة لهم، إضافة إلى التأثير السلبي الذي قد يسببه أسلوب المعاملة الذي يتبعه بعض المعلمين ومديري المدارس مع التلاميذ، كأسلوب القمع، والذي يسبب مشاعر الكراهية لدى التلميذ تجاه المدرسة والدراسة، إضافة إلى عدم مراعاة بعض المعلمين الفروق الفردية بينهم، وقد تكون المناهج الدراسية غير المثمرة، وطرائق التدريس غير المناسبة، ونظم الامتحانات السائدة سبباً للضعف أو التأخر الدراسي (الشريف، ٢٠١١، ص ١٧٧).

وأشار (جبر، وأحمد، ٢٠١٨) إلى أن الكفاءة العلمية للمعلم وخبرته التعليمية وامتلاكه أساليب وطرائق مناسبة، هي أسباب تساهم في ضعف التحصيل الدراسي للتلميذ، فالمعلم غير المتمكن من المادة العلمية يساهم في تقليل دافعية التلميذ تجاه المعرفة التي يقدمها، وذلك يؤثر سلباً على اكتساب التلميذ هذه المعرفة، أما قلة الخبرة التعليمية لدى المعلم تؤثر بالصورة التي يشكلها التلميذ عنه، فإنه لا يمتلك المهارات اللازمة التي ترغب التلميذ بهذه المادة، بالتالي يؤثر ذلك سلباً في تحصيلهم الدراسي (جبر وأحمد، ٢٠١٨، ص ٧١).

ولشخصية المعلم تأثير مباشر في التلميذ، فهو يقلد معلمه في سلوكه ولغته، ويعتبره قدوة له، حيث أكد أصحاب النظريات اللغوية الحديثة أن الأطفال يتكلمون بطريقة مشابهة جداً للأشخاص المحيطين بهم من حيث استخدام الصوت والنحو والمفردات، فلا بد من اختيار المعلم الذي يمتلك طلاقة لغوية في المفردات، مما يدفع التلميذ للاهتمام باللغة بالشعور بأهميتها وتنمية قدراتهم وحصيلتهم فيها، وذلك من خلال دور المعلم في طرح الأفكار بأسلوب سهل ومتجدد، ويناسب المستوى العقلي والثقافي للتلميذ، ومواكبة التطورات العلمية (شعيب، ٢٠٠٨، ص ٣٤، ص ٣٥).

أما المنهاج كونه من العناصر الأساسية في العملية التعليمية، فإن عدم وضوح أهدافه وطريقة عرضه ومناقشته لمحتوى المادة العلمية يؤدي إلى عدم قدرة التلميذ على فهمه وإدراكه، بالتالي يمتنعون عن دراسته (جبر وأحمد، ٢٠١٨، ص ٧١).

ثالثاً: خصائص التلاميذ ضعيفي التحصيل:

أشار الشريف (٢٠١١) إلى أن التلاميذ ضعيفي التحصيل يتميزون بخاصية أو أكثر من الخصائص التالية:

- القلق، الذي يدفع التلميذ إلى الابتعاد عن التعلم أو الخوف من الاختبارات.
- اللامبالاة وعدم الاهتمام لدى التلميذ، والذي يؤدي إلى عدم الرغبة في التعلم، وترجع إلى الحرص الزائد من الوالدين، وقيامهم بالأدوار التي يجب أن يقوم بها ابنهم.

- الحزن والكآبة، والتي تعود إلى كبت المشاعر السلبية كالغضب وعدم التعبير عنه، إضافة إلى عدة أسباب كالقلق وتدني التحصيل الدراسي والمشاكل الأسرية.
- الرفض والتحدي، وهي وسيلة يستخدمها التلميذ لتأكيد الذات، حيث يظهر التلميذ الرفض والامتناع عن الدراسة نتيجة لأسلوب القسوة لدى الآباء والمعلمين، ورفض الواجبات المدرسية من دون اعتراض من التلميذ.
- الغش والاحتيال، والذي قد يرجع إلى نشوء التلميذ ضمن بيئة أسرية غير متفاهمة، أو قد تعود في بعض الحالات إلى عوامل وراثية (الشريف، ٢٠١١، ص١٧٧، ص١٨٢).

رابعاً: أسباب الضعف في اللغة العربية:

يعد تعليم اللغة العربية علماً وفناً ومسؤولية كبيرة ومهمة لا سيما في الصفوف الأولى الأساسية، والتي تعد القاعدة الأساسية في تعليم التلميذ أساسيات اللغة العربية، والتي تبنى عليها المراحل التعليمية اللاحقة (أبو دية، ٢٠٢٤، ص٧).

وتتميز اللغة العربية من غيرها من اللغات الأخرى بخصائص عديدة منها: دقة التعبير، حيث يوجد لكل ما يحيط بنا اسم يميّزه، أيضاً تعدد المترادفات والجموع، والمفردات الوفيرة، والألفاظ المتضادة (شعيب، ٢٠٠٨، ص١٤)، ومن خصائصها أنها لغة القرآن الكريم، وهي لغة متطورة قابلة لاستيعاب مستجدات العصر، وهي لغة مرنة لقدرتها على الاشتقاق والتعريف، ومن خصائصها التعريب أي تهذيب الكلمة، والإعراب، والإيجاز (أبو دية، ٢٠٢٤، ص١٦). وهناك العديد من الأسباب التي تؤدي إلى ضعف الحصيلة اللغوية لدى التلميذ، وعدم قدرته على التعبير الصحيح بهذه اللغة، وهي أسباب متنوعة تختلف من مجتمع لآخر، وقد يعود الضعف في اللغة العربية إلى طرائق التعليم السائدة في المؤسسة التعليمية، أو إلى الكتب والمقررات، أو إلى المعلم، وقد تساعد في ظهور وتطور هذا الضعف الظروف الاجتماعية والثقافية، ويمكن تلخيص هذه الأسباب كما يأتي:

١- ضعف مهارات معلمي اللغة العربية أو كفاءاتهم، وعدم اهتمامهم بتطوير هذه المهارات لمواكبة حداثة المناهج وطرق التعليم، حيث يتبع العديد من معلمي اللغة العربية طرقاً ضعيفة ومملة بالنسبة إلى التلميذ، ولا تسهم في تنمية مهارات التلميذ ورصيده اللغوي؛ إذ يتبع كثير من المعلمين طريقة التحفيظ والتلقين الآلي، والتي لها نتائج سلبية في اكتساب التلميذ اللغة، فهي تعيق التلميذ من التعبير وفهم واستيعاب معاني ومفاهيم الألفاظ والصيغ اللغوية وممارستها، إضافة إلى اعتماد المعلمين على طريقة الإلقاء التي يشرح فيها المعلم ويكون هو المتحدث من دون إتاحة الفرصة الكافية للتلاميذ لمناقشة الموضوع المطروح، أو الحوار، أو طرح الأسئلة والاستفسار عن معاني الكلمات وصيغ التعبيرات اللغوية التي تكون غير مفهومة، أو جديدة بالنسبة إلى التلميذ، إضافة إلى أن العديد من معلمي اللغة العربية لا يستخدمون اللغة الفصحى في تعليم اللغة العربية، وإنما يستخدمون اللهجة العامية المحلية، مما يقلل الاهتمام باللغة الفصحى، ويضعف حصيلة التلميذ من مفردات وصيغ لغوية (شعيب، ٢٠٠٨، ص٦-٧).

٢- تفتقر معظم المقررات المتعلقة باللغة في مراحل التعليم الأساسي والمتوسط إلى المنهجية في اختيارها وطريقة عرضها وربطها بحياة التلاميذ وواقعهم، إضافة إلى افتقارها لعنصر التشويق، وإثارة المنافسة والتحدي وحب الاطلاع لدى التلميذ (المرجع السابق، ص٨).

إجراءات البحث:

- الحصول على تسهيل مهمة من كلية التربية في طرطوس.
- الحصول على إذن رسمي من مديرية التربية في طرطوس لتطبيق البحث في مدارس مدينة طرطوس.

- القيام بدراسة استطلاعية تمثلت بمقابلة مع معلمي الصف الرابع في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس.
- الاطلاع على بعض الأدبيات التربوية، بما فيها كتب ودراسات وبحوث سابقة ذات صلة بموضوع البحث الحالي.
- إعداد استبانة حول أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين في مدينة طرطوس.
- عرض الاستبانة بصورتها الأولية على مجموعة من المحكمين بهدف التحقق من صدق محتواها وصلاحياتها للتطبيق.
- إجراء التعديلات على الاستبانة وفق ملاحظات المحكمين ومقترحاتهم.
- تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية غير مشمولة من عينة البحث النهائية، وحساب معامل ثباتها.
- تطبيق الاستبانة على أفراد عينة البحث.
- جمع الاستبانات الموزعة على المعلمين بعد الانتهاء من الاستجابة عليها.
- تفرغ البيانات ومعالجتها إحصائياً.
- عرض النتائج ومناقشتها.
- كتابة المقترحات.

الإطار العملي للبحث:

منهج البحث:

استخدمت الباحثة المنهج الوصفي كونه المنهج الملائم لأهداف البحث الحالي، ويعرف المنهج الوصفي بأنه: أسلوب نصف من خلاله الموضوع الذي سيتم دراسته بطريقة منهجية ووصف النتائج التي نتوصل إليها بأرقام يمكن تفسيرها، أي بشكل كمي (المحمودي، ٢٠١٩، ص ٤٦).

مجتمع البحث وعينته:

تكون مجتمع البحث من جميع معلمي الصف الرابع من التعليم الأساسي في مدارس الحلقة الأولى في مدينة طرطوس، والبالغ عددهم (٧٠) معلماً ومعلمة، وذلك وفق إحصائيات قسم الإحصاء والتخطيط في مديرية التربية في طرطوس للعام الدراسي ٢٠٢٣-٢٠٢٤م، نظراً لصغر حجم مجتمع البحث فقد اعتمدت الباحثة أسلوب الحصر الشامل، حيث جرى توزيع الاستبانة على (٦٠) معلماً ومعلمة بعد استبعاد (١٠) معلمين نظراً لدخولهم ضمن أفراد العينة الاستطلاعية، وتم استرجاع (٥٦) استبانة كاملة وصالحة لأغراض التحليل الإحصائي.

أدوات البحث:

بعد اطلاع الباحثة على الأدبيات النظرية المتعلقة بالبحث والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث، قامت الباحثة ببناء استبانة للتعرف إلى أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين، وتعرف الفروق بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي، وتكونت الاستبانة بصورتها النهائية من (٤٤) بنداً موزعاً على خمسة محاور وفق الآتي:

المحور الأول: أسباب تتعلق بالتلميذ، ويشمل البنود (١٢-١).

المحور الثاني: /أسباب تتعلق بالمعلم، ويشمل البنود (٢٣-١٣).

المحور الثالث: أسباب تتعلق بالمنهاج، ويشمل البنود (٣١-٢٤).

المحور الرابع: أسباب تتعلق بالأسرة، ويشمل البنود (٣٧-٣٢).

المحور الخامس: أسباب تتعلق بالمدرسة، ويشمل البنود (٤٤-٣٨).

وصمم الاستبيان وفقاً لمقياس ليكرت (LIKERT) الخماسي، إذ جرى تحديد خمسة خيارات هي (بدرجة منخفضة جداً، بدرجة منخفضة، بدرجة متوسطة، بدرجة مرتفعة، بدرجة مرتفعة جداً) وتعطى هذه الخيارات الدرجات (5،4،3،2،1) على الترتيب.

وللتحقق من صدق المحكمين لمحتوى بنود الاستبانة، قامت الباحثة بعرضها على مجموعة من المحكمين من السادة أعضاء الهيئة التدريسية في كلية التربية، وذلك ليبدوا ملاحظاتهم عليها، من حيث التعديل أو الحذف أو الإضافة، ومدى انتماء كل بند منها إلى المحور الذي وضع فيه، واقترح ما يسهم في إظهار الاستبانة بالصورة القابلة للتطبيق، وقد وافق السادة المحكمون على بنود الاستبانة وأشادوا بصياغة عبارتها، وكان لبعضهم ملحوظات من ناحية الصياغة اللغوية لبعض البنود، حيث جرى تعديلها من قبل الباحثة.

وللتحقق من صدق الاتساق الداخلي، قامت الباحثة بإيجاد معامل الارتباط بيرسون بين درجة كل بند من البنود المكونة لكل محور، والدرجة الكلية للمحور؛ والدرجة الكلية لكل محور والدرجة الكلية للاستبانة، وذلك بعد تطبيق الاستبانة على عينة استطلاعية مكونة من (١٠) معلمين من غير عينة البحث الأساسية، وكانت النتائج وفق الآتي:

الجدول (١) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل بند والدرجة الكلية للمحور الذي ينتمي إليه

رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة	رقم البند	معامل بيرسون	احتمال الدلالة
١	٠,٨١٥ (**)	٠,٠٠٠	٢٣	٠,٨٤٥ (**)	٠,٠٠٠
٢	٠,٨٠٩ (**)	٠,٠٠٠	٢٤	٠,٩٠١ (**)	٠,٠٠٠
٣	٠,٨٥٤ (*)	٠,٠٠٠	٢٥	٠,٨٧٣ (**)	٠,٠٠٠
٤	٠,٧٥٩ (*)	٠,٠٠١	٢٦	٠,٨٥٧ (**)	٠,٠٠٠
٥	٠,٨٤٨ (*)	٠,٠٠٠	٢٧	٠,٧٧٣ (*)	٠,٠١٥
٦	٠,٧٥٧ (*)	٠,٠٠٥	٢٨	٠,٨٣٧ (**)	٠,٠٠٠
٧	٠,٧٧٨ (*)	٠,٠٠٣	٢٩	٠,٨٤١ (**)	٠,٠٠٠
٨	٠,٩٠٣ (*)	٠,٠٠٠	٣٠	٠,٧٢٣ (*)	٠,٠٠٠
٩	٠,٦٥٨ (*)	٠,٠٠٧	٣١	٠,٧٦٠ (*)	٠,٠٠٠
١٠	٠,٨٠١ (*)	٠,٠٠٠	٣٢	٠,٧٠١ (*)	٠,٠٤٣
١١	٠,٨٥٧ (**)	٠,٠٠٠	٣٣	٠,٨١٧ (**)	٠,٠٠٠
١٢	٠,٨٤١ (*)	٠,٠٠٠	٣٤	٠,٨٢٩ (**)	٠,٠٠٠
١٣	٠,٨٦١ (*)	٠,٠٠٠	٣٥	٠,٦٤٧ (*)	٠,٠٣١
١٤	٠,٧٧٨ (*)	٠,٠٠٤	٣٦	٠,٧٧١ (*)	٠,٠٢٤
١٥	٠,٩١٥ (**)	٠,٠٠٠	٣٧	٠,٨٥٩ (**)	٠,٠٠٠
١٦	٠,٨٤٢ (*)	٠,٠٠٠	٣٨	٠,٨٧٥ (*)	٠,٠٠٠
١٧	٠,٨٠٢ (*)	٠,٠٠٠	٣٩	٠,٨٧٢ (**)	٠,٠٠٠
١٨	٠,٨١٧ (*)	٠,٠٠٣	٤٠	٠,٦٨٧ (*)	٠,٠٢٢
١٩	٠,٧٣٥ (**)	٠,٠٠٢	٤١	٠,٨٢٣ (**)	٠,٠٠٠

٠.١١	٠,٧٨٦ (*)	٤٢	٠.٠٥	٠,٦٩٢ (**)	٢٠
٠.٠١	٠,٨٠٧ (*)	٤٣	٠.٢١	٠,٧٤٨ (*)	٢١
٠.٠٠	٠,٨٤٤ (*)	٤٤	٠.٠٥	٠,٧٤٥ (**)	٢٢
* الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠٥) ** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)					

يبين الجدول (١) أنّ ترابط البنود الدالة على كل محور بالدرجة الكلية لمحور تراوحت بين (٠,٦٤٧) و(٠,٩١٥)، وهي قيم (من جيدة إلى مرتفعة)، وتدل على اتساق داخلي (صدق الارتباطات الداخلية) لبنود كل محور بالدرجة الكلية للمحور.

أما بالنسبة إلى ارتباط الدرجة الكلية لكل محور بالدرجة الكلية فكانت نتائجها مبيّنة في الجدول الآتي:

الجدول (٢) معامل الاتساق الداخلي بين درجة كل محور والدرجة الكلية للاستبانة

محاور الاستبانة	معامل بيرسون	احتمال الدلالة	القرار
أسباب تتعلق بالتلميذ	٠.٨٥٧**	٠.٠٠٠	دال
أسباب تتعلق بالمعلم	٠.٨٦٤**	٠.٠٠٠	دال
أسباب تتعلق بالمنهاج	٠.٩٠٨**	٠.٠٠٠	دال
أسباب تتعلق بالأسرة	٠.٧٩٥**	٠.٠٠٠	دال
أسباب تتعلق بالمدرسة	٠.٨١٤**	٠.٠٠٠	دال
** الارتباط دال عند مستوى دلالة (٠,٠١)			

يبين الجدول (٢) أنّ معاملات الارتباط بين الدرجة الكلية لكل محور، والدرجة الكلية للاستبانة دالة إحصائياً عند مستوى دلالة (٠,٠١)، مما يدل على اتساق محاور الاستبانة مع الدرجة الكلية للاستبانة. بهدف التوصل إلى دلالات ثبات الاستبانة وفاعلية بنودها، جرى حساب معامل الثبات باستخدام معادلة ألفا كرونباخ (Cronpach Alpha)، إذ طُبِّقت على عينة الدراسة الاستطلاعية، والبالغ عددها (١٠) معلمين، وكانت النتائج وفق الجدول الآتي:

الجدول (٣) معامل الثبات بطريقة (معامل ألفا كرونباخ) لمحاور الاستبانة والثبات الكلي

محاور الاستبانة	عدد البنود	Cronpach Alpha
أسباب تتعلق بالتلميذ	١٢	٠,٨٠٧
أسباب تتعلق بالمعلم	١١	٠,٧٨١
أسباب تتعلق بالمنهاج	٨	٠,٨٥١
أسباب تتعلق بالأسرة	٦	٠,٨٢٢
أسباب تتعلق بالمدرسة	٧	٠,٨٣٤
الثبات الكلي	٤٤	٠,٨٧٤

يبين الجدول رقم (٣) أنّ قيم معامل الثبات الكلي للاستبانة ولمحاورها الفرعية أكبر من ٠,٧٠، مما يدل على أنّ الاستبانة تتسم بدرجة عالية من الاتساق الداخلي، أي أنها ذات ثبات جيد ومناسب لأغراض البحث. بعد الانتهاء من عملية توزيع الاستبانات جرى تفرّيقها على الحاسب الآلي باستخدام برنامج الرزمة الإحصائية للعلوم الاجتماعية SPSS.25، وأهم القوانين التي استُخدمت في الإجابة عن أسئلة البحث:

(١) المتوسط الحسابي والانحراف المعياري، والأهمية النسبية.

أما معيار الحكم على متوسط الاستجابات وفقاً لمقياس ليكرت:

طول الفئة = (درجة الاستجابة العليا - درجة الاستجابة الدنيا) / عدد فئات الاستجابة

$$\text{طول الفئة} = (5 - 1) / 5 = 0,8$$

وبناءً عليه جرى اعتماد التوبير المغلق، وتحديد المجالات الآتية:

الجدول (٤) التوبير المغلق لمجالات سلم ليكرت (المعيار المعتمد)

المجال	درجة الموافقة	مجالات الأهمية النسبية
١ - ١,٨	منخفضة جداً	(٣٦-٢٠) %
١,٨١ - ٢,٦٠	منخفضة	(٥٢-٣٦,٢) %
٢,٦١ - ٣,٤٠	متوسطة	(٦٨-٥٢,٢) %
٣,٤١ - ٤,٢٠	مرتفعة	(٨٤-٦٨,٢) %
٤,٢١ - ٥	مرتفعة جداً	(١٠٠-٨٤,٢) %

(٢) تحليل التباين الأحادي ANOVA.

(٣) اختبار "شيفيه" للمقارنات البعدية.

النتائج والمناقشة:

أولاً: ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

لتعرف أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي في مدينة طرطوس من وجهة نظر المعلمين، جرى حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية، والأهمية النسبية لكل بند من بنود الاستبانة، وعلى كامل البنود بالنسبة إلى كل محور، وفق الآتي:

١- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية المتعلقة بالتلميذ لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (٥) إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المتعلقة بالتلميذ ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	الدرجة
١	ضعف في حاسة البصر أو السمع.	٥٦	٢.٧٣	0.٧84	54.6	9	متوسطة
٢	اعتماد التلميذ على المعلم في حل أنشطة الكتاب المدرسي.	56	٣,٨٦	0.٥72	77.2	3	مرتفعة
٣	ضعف القدرة العقلية للتلميذ.	56	٢.٤٧	0.75٥	49.4	11	منخفضة
٤	التغيب المستمر للتلميذ عن المدرسة.	56	٢,٥٥	0.763	51	10	منخفضة
٥	ضعف مستوى الدافعية لدى التلميذ.	56	3.47	0.638	69.4	7	مرتفعة
٦	ضعف امتلاك التلميذ المبادئ الأساسية في اللغة العربية.	56	3.65	0.563	73	6	مرتفعة
٧	الاتجاهات السلبية للتلميذ حول اللغة العربية.	56	2.44	0.733	48.8	12	منخفضة
٨	وجود صعوبات تعلم لدى التلميذ في اللغة العربية.	56	3.71	0.601	74.2	5	مرتفعة
٩	قلة المخزون اللغوي لدى التلميذ.	56	4.33	0.488	86.6	1	مرتفعة جداً

١٠	سوء التغذية لدى التلميذ.	56	3.76	0.624	75.2	4	مرتفعة
١١	استخدام التلميذ اللهجة العامية بدلاً من اللغة الفصحى في أثناء الدرس.	56	4.29	0.554	85.8	2	مرتفعة جداً
١٢	ضعف تركيز التلميذ وانتباهه في أثناء شرح الدرس.	56	3.31	0.668	66.2	8	متوسطة
	المتوسط الحسابي العام	56	3.38	0.645	67.6	-	متوسطة

يبين الجدول (٥) وجهة نظر المعلمين حول الأسباب المتعلقة بالتلاميذ التي تؤدي إلى ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية للصف الرابع الأساسي، حيث يأتي في مقدمة الأسباب قلة المخزون اللغوي لدى التلميذ، وهو العامل الأكثر تأثيراً، محققاً متوسطاً حسابياً بلغ (٤,٣٣) وأهمية نسبية قدرها ٨٦,٦% (الرتبة الأولى). يشير هذا بوضوح إلى أنّ افتقار التلاميذ للمفردات والتراكيب اللغوية الأساسية يمثل عقبة كبرى أمام فهمهم واستيعابهم للمادة. يليه مباشرة استخدام التلميذ اللهجة العامية بدلاً من اللغة الفصحى في أثناء الدرس بمتوسط حسابي ٤,٢٩ وأهمية نسبية ٨٥,٨% (الرتبة الثانية). يؤكد هذا الصراع بين اللغة الأم العامية واللغة الفصحى التي تُدرّس في المدرسة، مما يعيق اكتساب اللغة العربية الفصحى بشكل سليم.

من بين الأسباب الأخرى ذات الأهمية المرتفعة، يلاحظ أن اعتماد التلميذ على المعلم في حل أنشطة الكتاب المدرسي (متوسط ٣,٨٦، أهمية نسبية ٧٧,٢%)، الرتبة الثالثة) يشير إلى نقص الاستقلالية والاعتماد المفرط على التوجيه المباشر، مما يقلل فرص التفكير النقدي والتعلم الذاتي. كما يعدّ سوء التغذية لدى التلميذ (متوسط ٣,٧٦، أهمية نسبية ٧٥,٢%)، الرتبة الرابعة) عاملاً مهماً، حيث يؤثر تأثيراً مباشراً على التركيز والانتباه والقدرة على التعلم. بالإضافة إلى ذلك، يشكل وجود صعوبات تعلم لدى التلميذ في اللغة العربية (متوسط ٣,٧١، أهمية نسبية ٧٤,٢%)، الرتبة الخامسة) تحدياً أساسياً يتطلب تدخلات متخصصة.

تظهر بعض العوامل الأخرى بأهمية مرتفعة مثل ضعف امتلاك التلميذ المبادئ الأساسية في اللغة العربية (متوسط ٣,٦٥، أهمية نسبية ٧٣%)، الرتبة السادسة) وضعف مستوى الدافعية لدى التلميذ (متوسط ٣,٤٧، أهمية نسبية ٦٩,٤%)، الرتبة السابعة)، مما يؤكد أن نقص الأساسيات اللغوية وغياب الحافز يؤثران سلباً على الأداء.

في المقابل، جاءت بعض العوامل بأهمية منخفضة، مثل الاتجاهات السلبية للتلميذ حول اللغة العربية (متوسط ٢,٤٤، أهمية نسبية ٤٨,٨%)، الرتبة الثانية عشرة)، وضعف القدرة العقلية للتلميذ (متوسط ٢,٤٧، أهمية نسبية ٤٩,٤%)، الرتبة الحادية عشرة)، والتغيب المستمر للتلميذ عن المدرسة (متوسط ٢,٥٥، أهمية نسبية ٥١%)، الرتبة العاشرة). هذا يشير إلى أن المعلمين يرون أن هذه العوامل أقل تأثيراً مقارنة بالعوامل الأخرى المذكورة.

بشكل عام، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٣٨) والأهمية النسبية ٦٧,٦% (متوسطة) أن مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع هي نتيجة لتفاعل بين عدة عوامل تتعلق بالتلميذ، وأنّ العوامل اللغوية المباشرة (المخزون اللغوي واستخدام الفصحى) هي الأكثر إلحاحاً من وجهة نظر المعلمين.

٢- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية المتعلقة بالمعلم لدى تلاميذ الصف الرابع من

التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (٦) إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المتعلقة بالمعلم ممثلة بالمتوسط

الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية	الرتبة	الدرجة
-------	--------	-------	-----------------	-------------------	-----------------	--------	--------

		%		ي			
١٣	ضعف معلومات المعلم في اللغة العربية.	56	2.37	0.703	47.4	11	منخفضة
١٤	إهمال الحس الصوتي واللغوي في تعليم اللغة العربية.	56	3.81	0.595	76.2	5	مرتفعة
١٥	استخدام المعلم طرائق تدريس غير ملائمة للتلميذ.	56	3.84	0.525	76.8	3	مرتفعة
١٦	ضعف إلمام المعلمين بأساليب التقويم الحديثة في اللغة العربية.	56	3.67	0.614	73.4	8	مرتفعة
١٧	قلة ربط المهارات اللغوية الأربع في أثناء عملية التعليم.	56	3.79	0.607	75.8	6	مرتفعة
١٨	استخدام بعض المعلمين اللهجة العامية في أثناء عملية التعليم.	56	3.72	0.645	74.4	7	مرتفعة
١٩	قلة استخدام الأنشطة العلاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني.	56	3.83	0.587	76.6	4	مرتفعة
٢٠	ضعف قدرة المعلم على ضبط الصف.	56	2.51	0.706	50.2	10	منخفضة
٢١	افتقار المعلم إلى مهارات الاتصال والتواصل مع التلاميذ.	56	3.34	0.681	66.8	9	متوسطة
٢٢	عدم الالتحاق بالدورات التدريبية والبرامج التي ترفع مستوى أداء المعلم.	56	4.13	0.509	82.6	2	مرتفعة
٢٣	قلة استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية.	56	4.37	0.515	87.4	1	مرتفعة جداً
	المتوسط الحسابي العام	56	3.58	0.608	71.6	-	مرتفعة

يبين الجدول (٦) أن هناك عدة جوانب في أداء المعلم وممارساته التعليمية يمكن أن تؤثر سلباً على تحصيل الطلاب، يأتي في مقدمة هذه الأسباب قلة استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، إذ يعد العامل الأكثر تأثيراً، حيث حقق متوسطاً حسابياً مرتفعاً بلغ ٤,٣٧، وأهمية نسبية قدرها ٨٧,٤% (الرتبة الأولى). يشير هذا بوضوح إلى أن غياب التنوع والابتكار في أدوات التدريس يحد قدرة المعلم على جذب انتباه الطلاب وتسهيل عملية التعلم، مما يجعل المادة تبدو أقل جاذبية أو صعوبة في الاستيعاب. يليه مباشرة عدم الالتحاق بالدورات التدريبية والبرامج التي ترفع مستوى أداء المعلم بمتوسط حسابي ٤,١٣، وأهمية نسبية ٨٢,٦% (الرتبة الثانية). هذا يؤكد أهمية التطوير المهني المستمر للمعلمين لمواكبة أحدث الإستراتيجيات التعليمية وتحديث معارفهم ومهاراتهم.

من بين العوامل الأخرى ذات الأهمية المرتفعة، نجد أن استخدام المعلم طرائق تدريس غير ملائمة للتلميذ (متوسط ٣,٨٤، أهمية نسبية ٧٦,٨%)، يشير إلى أن عدم مراعاة الفروق الفردية للطلاب أو عدم استخدام أساليب تناسب طبيعة المادة أو المرحلة العمرية يؤدي إلى ضعف الفهم. كما أن قلة استخدام الأنشطة العلاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني (متوسط ٣,٨٣، أهمية نسبية ٧٦,٦%)، يبرز الحاجة الماسة لتقديم دعم إضافي للطلاب الذين يواجهون صعوبات، مما يشير إلى أن عدم وجود هذه الأنشطة يفاقم المشكلة.

تظهر عوامل أخرى بأهمية مرتفعة مثل إهمال الحس الصوتي واللغوي في تعليم اللغة العربية (متوسط ٣,٨١، أهمية نسبية ٧٦,٢%)، وقلة ربط المهارات اللغوية الأربع في أثناء عملية التعليم (متوسط ٣,٧٩، أهمية نسبية ٧٥,٨%)، واستخدام بعض المعلمين اللهجة العامية في أثناء عملية التعليم (متوسط ٣,٧٢، أهمية نسبية ٧٤,٤%)، وضعف إلمام المعلمين بأساليب التقويم الحديثة في اللغة العربية

(متوسط ٣,٦٧، أهمية نسبية ٧٣,٤%)، الرتبة الثامنة). هذه النقاط مجتمعة تشير إلى أن هناك قصوراً في تطبيق المنهجيات الشاملة لتعليم اللغة، وعدم التركيز على الجوانب الأساسية مثل النطق الصحيح وربط المهارات (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة)، بالإضافة إلى تأثير استخدام العامية على الفصحى، وضعف في تقييم أداء الطلاب بشكل فعال.

في المقابل، جاءت بعض العوامل بأهمية منخفضة، مثل ضعف معلومات المعلم في اللغة العربية (متوسط ٢,٣٧، أهمية نسبية ٤٧,٤%)، وضعف قدرة المعلم على ضبط الصف (متوسط ٢,٥١، أهمية نسبية ٥٠,٢%)، الرتبة العاشرة). هذا يشير إلى أن المعلمين لا يرون أن ضعفهم المعرفي في المادة أو قدرتهم على إدارة الصف هي الأسباب الرئيسة لضعف التحصيل، مقارنة بالعوامل المتعلقة بأساليب التدريس والتطوير المهني. بشكل عام، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٥٨) والأهمية النسبية ٧١,٦% (مرتفعة) أن العوامل المتعلقة بالمعلم تلعب دوراً مهماً في ضعف التحصيل الدراسي في اللغة العربية، وأن التركيز يجب أن يكون على تحديث أساليب التدريس، استخدام التقنيات الحديثة، وتوفير فرص التطوير المهني المستمر للمعلمين.

٣- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية المتعلقة بالمنهاج لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (٧) إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المتعلقة بالمنهاج ممثلة بالمتوسط الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البنود	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	الدرجة
٢٤	إغفال المنهاج الجانب التطبيقي والمهاري لقواعد اللغة.	56	3.73	0.613	74.6	5	مرتفعة
٢٥	احتواء المنهاج موضوعات بعيدة عن اهتمامات التلاميذ وميولهم.	56	3.67	0.728	73.4	6	مرتفعة
٢٦	افتقار المنهاج إلى الأسئلة الجيدة في الأنشطة المطروحة فيه.	56	4.28	0.558	85.6	1	مرتفعة جداً
٢٧	عدم تناسب بعض موضوعات الكتاب مع المستوى العقلي للتلميذ.	56	3.74	0.665	74.8	4	مرتفعة
٢٨	عدم مراعاة المنهاج للترتيب المنطقي في عرض المعلومات.	56	3.79	0.615	75.8	3	مرتفعة
٢٩	عدم تناسب بعض نصوص الكتاب مع المستوى اللغوي للتلميذ.	56	3.22	0.724	64.4	8	متوسطة
٣٠	افتقار المنهاج إلى الشرح المفصل للمعلومات.	56	3.91	0.568	78.2	2	مرتفعة
٣١	صعوبة مناهج اللغة العربية.	56	3.63	0.683	72.6	7	مرتفعة
	المتوسط الحسابي العام	56	3.75	0.644	75	-	مرتفعة

يكشف الجدول (٧) عن وجهة نظر المعلمين فيما يخص الأسباب المتعلقة بالمنهاج الدراسي والتي تساهم في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. يأتي في مقدمة هذه الأسباب، وبأهمية نسبية عالية جداً، افتقار المنهاج إلى الأسئلة الجيدة في الأنشطة المطروحة فيه، حيث بلغ متوسطه الحسابي ٤,٢٨ وأهميته النسبية ٨٥,٦% (الرتبة الأولى). يؤكد هذا أن نوعية الأنشطة والتمارين المقدمة في المنهاج لا

تحفز التفكير النقدي أو لا تقيس الفهم بفعالية، مما يؤثر سلبيًا في قدرة الطلاب على تطبيق ما يتعلمونه. يليه مباشرة افتقار المنهاج إلى الشرح المفصل للمعلومات بمتوسط حسابي ٣,٩١ وأهمية نسبية ٧٨,٢% (الرتبة الثانية). يشير هذا إلى أن المنهاج قد لا يقدم المعلومات بوضوح أو بعمق كافٍ، مما يترك فجوات في فهم الطلاب ويجعل المادة أكثر صعوبة للاستيعاب.

من بين العوامل الأخرى ذات الأهمية المرتفعة، نجد أن عدم مراعاة المنهاج للترتيب المنطقي في عرض المعلومات (متوسط ٣,٧٩، أهمية نسبية ٧٥,٨%)، الرتبة الثالثة) يؤكد أن تتابع الدروس والمفاهيم قد لا يكون متسقًا، مما يعيق بناء المعرفة بشكل تراكمي. كما أن عدم تناسب بعض موضوعات الكتاب مع المستوى العقلي للتلميذ (متوسط ٣,٧٤، أهمية نسبية ٧٤,٨%)، الرتبة الرابعة) يشير إلى أن المنهاج قد يتضمن مفاهيم أو موضوعات تفوق قدرة تلاميذ الصف الرابع على الفهم والاستيعاب.

علاوة على ذلك، تظهر عوامل أخرى بأهمية مرتفعة مثل إغفال المنهاج الجانب التطبيقي والمهاري لقواعد اللغة (متوسط ٣,٧٣، أهمية نسبية ٧٤,٦%)، الرتبة الخامسة)، واحتواء المنهاج موضوعات بعيدة عن اهتمامات التلاميذ وميولهم (متوسط ٣,٦٧، أهمية نسبية ٧٣,٤%)، الرتبة السادسة)، وصعوبة منهاج اللغة العربية بشكل عام (متوسط ٣,٦٣، أهمية نسبية ٧٢,٦%)، الرتبة السابعة). هذه النقاط مجتمعة تشير إلى أن المنهاج يفتقر إلى التركيز على التطبيق العملي للمفاهيم، ولا يراعي اهتمامات الطلاب، كما أن مستواه العام قد يكون صعبًا، مما يقلل دافعتهم للتعلم.

في المقابل، جاء عامل عدم تناسب بعض نصوص الكتاب مع المستوى اللغوي للتلميذ بأهمية متوسطة (متوسط ٣,٢٢، أهمية نسبية ٦٤,٤%)، الرتبة الثامنة). يشير هذا إلى أن المعلمين يرون أن النصوص نفسها قد لا تكون السبب الأكبر في ضعف التحصيل مقارنة بنوعية الأسئلة أو تفصيل الشرح في المنهاج.

بشكل عام، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ ٣,٧٥ والأهمية النسبية ٧٥% (مرتفعة) أن المنهاج الدراسي يمثل عاملاً رئيساً ومؤثراً في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية، وأن هناك حاجة واضحة لإعادة النظر في تصميم الأنشطة، وتقديم الشروحات، ومراعاة التدرج المنطقي والملاءمة لمستوى الطلاب.

٤- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية المتعلقة بالأسرة لدى تلاميذ الصف الرابع من

التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (٨) إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المتعلقة بالأسرة ممثلة بالمتوسط

الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	الدرجة
٣٢	عدم قدرة الأسرة على تلبية الاحتياجات المادية للأبناء.	56	4.3٣	0.49٥	86.6	1	مرتفعة جداً
٣٣	انخفاض المستوى التعليمي لدى أحد الوالدين أو كليهما.	56	3.47	0.772	69.4	4	مرتفعة
٣٤	ضعف الانسجام والاستقرار داخل الأسرة.	56	3.66	0.703	73.2	3	مرتفعة
٣٥	إهمال النواحي الصحية للأبناء.	56	٣.7٩	0.551	75.8	2	مرتفعة
٣٦	قلة تواصل أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة المدرسية.	56	3.21	0.738	64.2	6	متوسطة

مرتفعة	5	69	0.745	3.45	56	كثرة عدد الأولاد في الأسرة الواحدة.	٣٧
مرتفعة	-	73	0.667	3.65	56	المتوسط الحسابي العام	

يوضح الجدول (٨) وجهات نظر المعلمين حول الأسباب المرتبطة بالأسرة والتي تسهم في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي. يأتي في مقدمة هذه الأسباب، وبأهمية نسبية عالية جداً، تأتي عدم قدرة الأسرة على تلبية الاحتياجات المادية للأبناء، بمتوسط حسابي بلغ (٤,٣٣) وأهمية نسبية ٨٦,٦% (الرتبة الأولى). هذا يؤكد أن الظروف الاقتصادية للأسر، والتي قد تمنعها من توفير المستلزمات التعليمية أو البيئة المواتية للدراسة، تعد عائقاً كبيراً أمام تحصيل الطلاب. يليه مباشرة إهمال النواحي الصحية للأبناء بمتوسط حسابي (٣,٧٩) وأهمية نسبية ٧٥,٨% (الرتبة الثانية). يشير هذا إلى أن العناية الصحية للأبناء، مثل التغذية السليمة والنوم الكافي، تؤثر تأثيراً مباشراً في قدرتهم على التركيز والاستيعاب في المدرسة.

من بين العوامل الأخرى ذات الأهمية المرتفعة، نجد أن ضعف الانسجام والاستقرار داخل الأسرة (متوسط ٣,٦٦، أهمية نسبية ٧٣,٢%) يشير إلى أن البيئة الأسرية المضطربة يمكن أن تؤثر سلباً في الحالة النفسية للطفل، وبالتالي في أدائه الدراسي. كما يعد انخفاض المستوى التعليمي لدى أحد الوالدين أو كليهما (متوسط ٣,٤٧، أهمية نسبية ٦٩,٤%) عاملاً مهماً، إذ قد يحد من قدرة الوالدين على متابعة أبنائهم دراسياً أو تقديم المساعدة اللازمة لهم. وتأتي كثرة عدد الأولاد في الأسرة الواحدة (متوسط ٣,٤٥، أهمية نسبية ٦٩%)، الرتبة الخامسة) عاملاً يؤثر في حجم الاهتمام والرعاية التي يمكن أن يحصل عليها كل طفل.

في المقابل، جاء عامل قلة تواصل أولياء الأمور مع المعلمين والإدارة المدرسية بأهمية متوسطة (متوسط ٣,٢١، أهمية نسبية ٦٤,٢%)، الرتبة السادسة). يشير هذا إلى أن المعلمين يرون أن غياب التواصل بين الأسرة والمدرسة يؤثر، ولكنه ليس السبب الأكثر تأثيراً مقارنة بالعوامل المادية والصحية والاجتماعية داخل الأسرة.

بشكل عام، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٦٥) والأهمية النسبية ٧٣% (مرتفعة) أن العوامل المتعلقة بالأسرة تشكل جزءاً لا يتجزأ من مشكلة ضعف التحصيل الدراسي في اللغة العربية. وتؤكد البيانات أن توفير البيئة الأسرية المستقرة، والدعم المادي والمعنوي، والرعاية الصحية، لها تأثير مباشر وحاسم على نجاح الطلاب في دراستهم.

٥- ما أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية المتعلقة بالمدرسة لدى تلاميذ الصف الرابع من

التعليم الأساسي من وجهة نظر المعلمين؟

الجدول (٩) إجابات أفراد عينة البحث فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية المتعلقة بالمدرسة ممثلة بالمتوسط

الحسابي والأهمية النسبية

الرقم	البند	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	الأهمية النسبية %	الرتبة	الدرجة
٣٨	التفريع التلقائي للتلاميذ في الصفوف الأولى.	56	3.94	0.٥66	78.8	3	مرتفعة
٣٩	كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد.	56	4.35	0.479	87	1	مرتفعة جداً
٤٠	قلة اهتمام المدرسة بالأنشطة اللغوية غير الصفية.	56	3.78	0.688	75.6	5	مرتفعة
٤١	قلة تشجيع المدرسة للمعلمين وإثارة دافعيتهم.	56	3.73	0.701	74.6	7	مرتفعة
٤٢	فص الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة في المدرسة.	56	4.29	0.525	85.8	2	مرتفعة جداً
٤٣	قلة اهتمام المدرسة بتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني.	56	3.86	0.557	77.2	4	مرتفعة

مرتفعة	6	75	0.693	3.75	56	ضعف العمليات الإشرافية من جانب الإدارة على التلاميذ والمعلمين.	٤٤
مرتفعة	-	79.2	0.601	3.96	56	المتوسط الحسابي العام	

يكشف الجدول (٩) عن وجهة المعلمين حول الأسباب المرتبطة بالمدرسة التي تسهم في ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع من التعليم الأساسي، حيث يأتي في مقدمة هذه الأسباب، وبأهمية نسبية عالية جداً، كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد، حيث بلغ متوسطه الحسابي (٤,٣٥) وأهميته النسبية ٨٧% (الرتبة الأولى). يشير هذا بوضوح إلى أن الفصول الدراسية المكتظة تعيق قدرة المعلم على تلبية احتياجات كل طالب بشكل فردي، وتحد فرص التفاعل الفعال، مما يؤثر سلباً على جودة التعلم. يليه مباشرة نقص الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة في المدرسة بمتوسط حسابي ٤,٢٩ وأهمية نسبية ٨٥,٨% (الرتبة الثانية). هذا يؤكد أن غياب الموارد التعليمية الكافية والحديثة يحرم الطلاب من تجربة تعليمية غنية ومتنوعة، ويقلل من فعالية أساليب التدريس.

من بين العوامل الأخرى ذات الأهمية المرتفعة، نجد أن الترفيع التلقائي للتلاميذ في الصفوف الأولى (متوسط ٣,٩٤، أهمية نسبية ٧٨,٨%)، يشير إلى أن انتقال الطلاب إلى صفوف أعلى دون اكتساب المهارات الأساسية اللازمة يؤسس لضعف مستمر في المراحل اللاحقة. كما أن قلة اهتمام المدرسة بتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني (متوسط ٣,٨٦، أهمية نسبية ٧٧,٢%)، يبرز الحاجة الماسة لتقديم دعم مخصص للطلاب المتعثرين، فغياب هذه البرامج يعني تفاقم مشكلاتهم بدلاً من معالجتها.

علاوة على ذلك، تظهر عوامل أخرى بأهمية مرتفعة مثل قلة اهتمام المدرسة بالأنشطة اللغوية غير الصفية (متوسط ٣,٧٨، أهمية نسبية ٧٥,٦%)، وضعف العمليات الإشرافية من جانب الإدارة على التلاميذ والمعلمين (متوسط ٣,٧٥، أهمية نسبية ٧٥%)، وقلة تشجيع المدرسة للمعلمين وإثارة دافعيتهم (متوسط ٣,٧٣، أهمية نسبية ٧٤,٦%)، الرتبة السابعة). هذه النقاط مجتمعة تشير إلى أن المدرسة قد لا توفر بيئة تعليمية محفزة خارج الصف الدراسي، وأن هناك قصوراً في الإشراف والمتابعة الإدارية، بالإضافة إلى نقص في الدعم والتحفيز المقدم للمعلمين، مما يؤثر على معنوياتهم وأدائهم.

بشكل عام، يعكس المتوسط الحسابي العام البالغ (٣,٩٦) والأهمية النسبية ٧٩,٢% (مرتفعة) أن العوامل المتعلقة بالمدرسة تشكل عاملاً حاسماً ومؤثراً جداً في ضعف التحصيل الدراسي في اللغة العربية. وتؤكد البيانات أن الحاجة ملحة لمعالجة مشكلات الاكتظاظ، توفير الموارد التعليمية، إعادة تقييم سياسات الترفيع، وتطوير آليات الدعم والتحفيز لكل من الطلاب والمعلمين.

مما سبق، إن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت مرتبة تنازلياً وفق الآتي: أسباب تتعلق بالمدرسة في المرتبة الأولى، تليها أسباب تتعلق بالمنهج، تليها أسباب تتعلق بالأسرة، تليها أسباب تتعلق بالمعلم، وأخيراً أسباب تتعلق بالتلميذ.

هذه النتائج تتفق مع دراسة ويرث (Werht,2019) التي بينت أن أهم أسباب تدني التحصيل في القراءة عدم استخدام الأساليب الحديثة والمتطورة في التدريس، والانطباع السلبي للتلميذ تجاه المادة. ومع دراسة يونس (٢٠٢٠) التي كشفت أن أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارة القراءة والكتابة هي: الإهمال الأسري للتلميذ وعدم متابعتهم، وترك العبء على المعلمة، انصراف بعض التلاميذ عن لغتهم الأم، قلق التلاميذ من الاختبارات البسيطة، معاناة الكثير من التلاميذ من أمراض جسدية، بالإضافة إلى ضعف السمع والبصر بسبب كثرة استخدام التكنولوجيا كالهاتف النقال. ومع دراسة هاشم (٢٠٢١) التي كشفت أن العوامل المؤثرة في القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية من وجهة

نظر المعلمين كانت (التلميذ- طريقة التدريس- المعلم- المقرر الدراسي). ومع دراسة حمده وراشد (٢٠٢٢) التي بينت أن أسباب الضعف القرائي لتلاميذ الحلقة الأولى تمثلت في طبيعة المنهج (بسبب كثرة المعلومات في الكتاب المدرسي، شخصية الطالب)، التطبيقات الالكترونية والمجتمع، المعلم (بسبب ضعف التواصل بين المعلم وأولياء أمور التلاميذ ذوي المستوى القرائي المتدني).

ثانياً: اختبار فرضيات البحث:

الفرضية الأولى: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

لاختبار الفرضية استخدم تحليل التباين الأحادي ANOVA:

جدول (١٠) الإحصاءات الوصفية لمتغير سنوات الخبرة

سنوات الخبرة	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
١-٥ سنوات	12	3.5267	.64263
٦-١٠ سنوات	18	3.6289	.67529
أكثر من ١٠ سنوات	26	3.7562	.65022
Total	56	3.6661	.65134

يبين الجدول (١٠) أن قيم المتوسطات الحسابية لفئات متغير سنوات الخبرة فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي كانت متقاربة فيما بينها، وتقابل درجة الأهمية مرتفعة.

جدول (١١) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	.469	2	.235	.544	.584
التباين داخل المجموعات	22.864	53	.431		
Total	23.334	55			

يبين الجدول (١١) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، حيث أن قيمة احتمال الدلالة لها بلغت (٠,٥٨٤)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي نقبل الفرضية الأولى (الصفوية)، والقائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير سنوات الخبرة.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمين بغض النظر عن سنوات الخبرة، يعيشون واقعاً ميدانياً واحداً، يتعاملون مع التحديات نفسها، ويلاحظون الصعوبات نفسها التي يواجهها التلميذ، هذه الممارسة الميدانية المشتركة توفر لهم قاعدة بيانات مشتركة من الخبرات والتجارب، مما يؤدي إلى تشابه في آرائهم حول الأسباب. أيضاً يحضر المعلمون في جميع المراحل المهنية ندوات وورشات عمل تدريبية. يتم خلال هذه اللقاءات مناقشة أحدث الأبحاث والدراسات حول ضعف التحصيل الدراسي، وتبادل الخبرات بين المعلمين. هذا التفاعل المستمر يؤدي إلى تقارب في الآراء حول الأسباب والحلول. كما تخضع العملية التعليمية بشكل دوري للتقييم، ويتم تحليل نتائج هذه التقييمات. يتم مشاركة هذه النتائج مع المعلمين، مما يوفر لهم صورة واضحة عن المشكلات التي يعاني منها التلاميذ والأسباب الكامنة وراءها.

تتفق هذه النتيجة مع كل من دراسة هشام (٢٠٢١)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة كل من مصطفى وكورات (٢٠١٨)، ودراسة مرهف (٢٠٢١).

الفرضية الثانية: لا توجد فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

لاختبار الفرضية تم استخدام تحليل التباين الأحادي ANOVA:

جدول (١٢) الإحصاءات الوصفية لمتغير المؤهل العلمي

المؤهل العلمي	العدد	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري
إجازة جامعية	25	3.5456	.74444
دبلوم تأهيل	27	3.7407	.59437
دراسات عليا	4	3.9150	.17000
Total	56	3.6661	.65134

يبين الجدول (١٢) أن قيم المتوسطات الحسابية لفئات متغير المؤهل العلمي فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي كانت متقاربة فيما بينها، وتقابل درجة الأهمية مرتفعة.

جدول (١٣) نتائج تحليل التباين الأحادي ANOVA لدلالة الفروق بين متوسطات إجابات عينة البحث تبعاً لمتغير المؤهل العلمي

مصدر التباين	مجموع المربعات	df	متوسط المربعات	F	Sig.
التباين بين المجموعات	.761	2	.381	.894	.415
التباين داخل المجموعات	22.572	53	.426		
Total	23.334	55			

يبين الجدول (١٣) عدم وجود فروق دالة إحصائية بين متوسطات إجابات أفراد العينة فيما يتعلق بأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، حيث إن قيمة احتمال الدلالة لها بلغت (٠,٤١٥)، وهي أكبر من مستوى الدلالة ٠,٠٥، وبالتالي نقبل الفرضية الثانية (الصفريّة)، والقائلة بعدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي تبعاً لمتغير المؤهل العلمي.

وتفسر الباحثة هذه النتيجة بأن المعلمون يشتركون في تجربة ميدانية مشتركة بغض النظر عن المؤهل العلمي، يواجهون التحديات نفسها في الصف، ويتعاملون مع نفس أنواع التلاميذ. هذه الخبرة الميدانية توفر لهم قاعدة معرفية مشتركة حول أسباب ضعف التحصيل في مادة اللغة العربية، أيضاً يخضع جميع المعلمين لبرامج تدريبية مستمرة، سواء كانوا حاصلين على درجة الإجازة الجامعية أم الدبلوم أم الدراسات العليا، حيث يتم خلال هذه البرامج مناقشة أحدث الأبحاث والدراسات حول التعليم، وتبادل الخبرات بين المعلمين. هذا التفاعل المستمر يؤدي إلى تقارب في الآراء حول الأسباب والحلول. كما يتعرض جميع المعلمين لضغوط مهنية كبيرة، مثل حجم الفصول، ونقص الموارد، والتوقعات العالية من أولياء الأمور والإدارة. هذه الضغوط المشتركة قد تدفع المعلمين إلى تبني تفسيرات مشتركة للأسباب الكامنة وراء ضعف التحصيل. أيضاً بغض النظر عن المؤهل العلمي، يعمل جميع المعلمين في نفس البيئة المدرسية، والتي قد تكون مليئة بالتحديات والعقبات. هذا الواقع المشترك يؤثر على تصوراتهم حول أسباب ضعف التحصيل.

تتفق هذه النتيجة مع دراسة كل من مصطفى وكورات (٢٠١٨)، ودراسة هشام (٢٠٢١)، وتختلف هذه النتيجة مع دراسة مرهف (٢٠٢١).

الاستنتاجات والمقترحات:

أ- الاستنتاجات:

١- إن أسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة اللغة العربية لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي من وجهة نظر المعلمين كانت مرتبة تنازلياً وفق الآتي:

- أسباب تتعلق بالمدرسة في المرتبة الأولى، وتتمثل ب: كثرة عدد التلاميذ في الصف الواحد، نقص الأدوات والوسائل التعليمية المناسبة في المدرسة، الترفيع التلقائي للتلاميذ في الصفوف الأولى، قلة اهتمام المدرسة بتقديم برامج علاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني، قلة اهتمام المدرسة بالأنشطة اللغوية غير الصفية، ضعف العمليات الإشرافية من جانب الإدارة على التلاميذ والمعلمين، قلة تشجيع المدرسة للمعلمين وإثارة دافعيتهم.

- أسباب تتعلق بالمنهاج في المرتبة الثانية، وتتمثل ب: افتقار المنهاج إلى الأسئلة الجيدة في الأنشطة المطروحة فيه، افتقار المنهاج إلى الشرح المفصل للمعلومات، عدم مراعاة المنهاج للترتيب المنطقي في عرض المعلومات، عدم تناسب بعض موضوعات الكتاب مع المستوى العقلي للتلميذ، إغفال المنهاج للجانب التطبيقي والمهاري لقواعد اللغة، احتواء المنهاج موضوعات بعيدة عن اهتمامات التلاميذ وميولهم، صعوبة مناهج اللغة العربية.

- أسباب تتعلق بالأسرة في المرتبة الثالثة، وتتمثل ب: عدم قدرة الأسرة على تلبية الاحتياجات المادية للأبناء، إهمال النواحي الصحية للأبناء، ضعف الانسجام والاستقرار داخل الأسرة، انخفاض المستوى التعليمي لدى أحد الوالدين أو كليهما، كثرة عدد الأولاد في الأسرة الواحدة.

- أسباب تتعلق بالمعلم في المرتبة الرابعة، وتتمثل ب: قلة استخدام الوسائل التعليمية والتقنيات الحديثة في تعليم اللغة العربية، عدم الالتحاق بالدورات التدريبية والبرامج التي ترفع من مستوى أداء المعلم، استخدام المعلم طرائق تدريس غير ملائمة للتلميذ، قلة استخدام الأنشطة العلاجية للتلاميذ ذوي التحصيل المتدني، إهمال الحس الصوتي واللغوي في تعليم اللغة العربية، قلة ربط المهارات اللغوية الأربع أثناء عملية التعليم، استخدام بعض المعلمين اللهجة العامية أثناء عملية التعليم، ضعف إلمام المعلمين بأساليب التقويم الحديثة في اللغة العربية.

- أسباب تتعلق بالتلميذ في المرتبة الأخيرة، وتتمثل ب: قلة المخزون اللغوي لدى التلميذ، استخدام التلميذ اللهجة العامية بدلاً من اللغة الفصحى في أثناء الدرس، اعتماد التلميذ على المعلم في حل أنشطة الكتاب المدرسي، سوء التغذية لدى التلميذ، وجود صعوبات تعلم لدى التلميذ في اللغة العربية، ضعف امتلاك التلميذ المبادئ الأساسية في اللغة العربية، ضعف مستوى الدافعية لدى التلميذ.

٢- عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى دلالة (٠,٠٥) بين متوسطات استجابات المعلمين لأسباب ضعف التحصيل الدراسي في مادة العربية لغتي لدى تلاميذ الصف الرابع الأساسي، تبعاً لمتغيري سنوات الخبرة والمؤهل العلمي.

ب- المقترحات:

١- التركيز على تعزيز المخزون اللغوي للتلاميذ من خلال قراءة متنوعة، وتشجيع استخدام اللغة الفصحى في الحوار، وتقديم أنشطة تعليمية تفاعلية تحفز التلاميذ على التفكير والتحليل، وتوفير تغذية صحية متوازنة لدعم القدرات

العقلية، وتقديم الدعم اللازم للتلاميذ الذين يعانون صعوبات تعلم، وتقوية أساسيات اللغة العربية عن طريق تمارين مستمرة، وزيادة الدافعية بربط المادة الدراسية بالحياة اليومية وتقديم مكافآت تشجيعية.

٢- التركيز على تحسين البيئة المدرسية، هذا يتطلب تخفيض أعداد التلاميذ في الصفوف، وتوفير الأدوات والوسائل التعليمية الحديثة، والتوقف عن الترفيع التلقائي، وتقديم برامج دعم للتلاميذ الضعاف، وتنشيط الأنشطة اللغوية خارج الصف، وتعزيز الرقابة الإدارية، وتشجيع المعلمين وتحفيزهم.

٣- التركيز على تصميم أنشطة تعليمية شيقة وفاعلة، وتوفير شرح مفصل وشامل للمعلومات، وترتيب المواد بشكل منطقي يتناسب مع قدرات التلاميذ. بالإضافة إلى ذلك، ينبغي ربط المادة النظرية بالتطبيقات العملية، وتضمين موضوعات تثير اهتمام التلاميذ وتنمي مهاراتهم اللغوية. يجب أيضاً مراجعة صعوبة المنهج وتبسيطها لكي تتناسب مع المستوى العقلي للتلاميذ.

٤- تعزيز الدعم الأسري وتوفير بيئة منزلية مستقرة، بتوعية أولياء الأمور عن طريق تفعيل مجالس أولياء الأمور ودعوتهم بشكل دوري إلى المدرسة.

٥- التركيز على استخدام التقنيات والوسائل الحديثة في التعليم، والالتحاق بدورات تدريبية مستمرة، والاهتمام بالحاجات الفردية للتلاميذ.

المراجع:

أ- المراجع العربية:

- ١- ابراهيم، مجدي. (٢٠٠٩). معجم مصطلحات ومفاهيم التعليم والتعلم. عالم الكتب للنشر والطباعة والتوزيع. مصر.
- ٢- أبو دية، هناء خميس. (٢٠٢٤). أساليب تدريس اللغة العربية للمرحلة الأساسية الأولى. دار الكتب العلمية. لبنان.
- ٣- بحر، امتثال خضير. (٢٠٢٥). التحصيل الدراسي وعلاقته بدافعية التعلم لدى طلبة المرحلة الإعدادية". مجلة كلية التربية الأساسية: (عدد خاص): ١٧٨-١٥٠.
- ٤- بوعناني، مصطفى. كريمة، كورات (٢٠١٨). "تدني مستوى التحصيل الدراسي في مادتي القراءة والرياضيات من وجهة نظر مدرسي المرحلة الابتدائية". المجلة الدولية التربوية المتخصصة: ٧ (٤): ٦١-٤٩.
- ٥- التميمي، حمده. الريامي، راشد. (٢٠٢٢). "عوامل تدني مهارة القراءة لدى طلبة الحلقة الأولى من وجهة نظر معلمات اللغة العربية الحلقة الأولى في دولة الإمارات العربية المتحدة وبرنامج علاجي له". مجلة الفنون والأدب وعلوم الانسانيات والاجتماع: (٨٤). ١٤٦-١٢٣.
- ٦- جبر، علي. أحمد، علياء (٢٠١٨). "أسباب تدني التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلتين في المدارس المتوسطة بمدينة الموصل من وجهة نظر الطلبة للعام الدراسي (٢٠١٨-٢٠١٧)". مجلة العلوم التربوية والنفسية: ٢ (٣٠): ٦٦-٨٥.
- ٧- الحباشنة، ميسر. (٢٠١٤). التغذية الراجعة وأثرها في التحصيل الدراسي. دار جليس الزمان. عمان. الأردن.
- ٨- حمدان، محمد. (٢٠٠٦). معجم مصطلحات التربية والتعليم. دار كنوز المعرفة للنشر والتوزيع. عمان.

- ٩- الزبيد، هشام. (٢٠٢١). "العوامل المؤثرة في ضعف القراءة والكتابة لدى تلاميذ الصفوف الأولية في محافظة بقعاء من وجهة نظر المعلمين". مجلة العلوم التربوية والنفسية: ٥ (٢): ٤٨-٦٤.
- ١٠- سليمان، مرفه. (٢٠٢١). أسباب ضعف مستوى التحصيل الدراسي لدى تلاميذ الحلقة الأولى من التعليم الأساسي من وجهة نظر معلمهم في مدينة حمص". مجلة جامعة البعث: ٤٤ (٢٦): ٤٤-١١.
- ١١- شحاتة، حسن. النجار، زينب. (٢٠٠٣). معجم المصطلحات التربوية والنفسية. القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، مصر.
- ١٢- الشريف، عبد الفتاح. (٢٠١١). التربية الخاصة وبرامجها العلاجية. القاهرة. مكتبة الأنجلو المصرية. مصر.
- ١٣- شعيب، حسيب. (٢٠٠٨). مرجع المعلم في طرائق تدريس اللغة العربية في المراحل الابتدائية والمتوسطة والثانوية. دار الكتب العلمية، لبنان.
- ١٤- العزاوي، رحيم. (٢٠٠٨). مقدمة في منهج البحث العلمي. دار دجلة للنشر والتوزيع. الأردن.
- ١٥- الفاخري، سالم. (٢٠١٨). التحصيل الدراسي. مركز الكتاب الأكاديمي. ليبيا.
- ١٦- فرج، وسناء. (٢٠٢٠). العوامل المؤثرة في تدني مستوى التحصيل الدراسي لدى طلبة المرحلة المتوسطة في مادة اللغة العربية من وجهة نظر مدرسي المادة". مجلة الفتح للبحوث التربوية والنفسية: ٢٤ (٣)، ٣٧٧-٣٥٢.
- ١٧- الكلباني، يونس. (٢٠٢٠). "أسباب تدني التحصيل الدراسي في مهارتي القراءة والكتابة لدى طلبة محافظة الوسطى لسلطنة عمان من وجهة نظر المعلمين ومديري المدارس". مجلة الدراسات الجامعية للبحوث الشاملة: ٣ (١): ٤٧٧-٥٠١.
- ١٨- المحمودي، محمد سرحان. (٢٠١٩). مناهج الحث العلمي. ط٣. صنعاء. دار الكتب. الجمهورية اليمنية.
- ١٩- ملحم، محمد. ياسين بسام. (٢٠١٢). "ظاهرة ضعف الطلبة في اللغة العربية في المرحلة الأساسية من وجهة نظر معلمي اللغة العربية". مجلة كلية التربية: ٩ (٩)، ٦٩٨-٦٤٦.
- ٢٠- مومن، محمد. (٢٠١٢). "العوامل الأسرية المؤثرة في التحصيل الدراسي". مجلة علوم التربية. العدد (٥٢).
- ٢١- النصار، صالح. (٢٠١٢). ضعف الطلبة في اللغة العربية: قراءة في أسباب الضعف وآثاره في ضوء نتائج البحوث والدراسات العلمية. العربية لغة عالمية: مسؤولية الفرد والمجتمع والدولة. ٩-١٢ آذار. ٢٠١٢. بيروت. ٢٩-١.
- ٢٢- نصر الله، عمر. (٢٠١٠). تدني مستوى التحصيل والإنجاز المدرسي أسبابه وعلاجه. ط٢. عمان. دار وائل. الأردن.
- ٢٣- نصير، عبد الله. (٢٠١٩). ظاهرة ضعف اللغة العربية عند طلاب المرحلة الأساسية المظاهر- الأسباب-العلاج. اليمن.
- ٢٤- تقرير التنمية الإنسانية العربية. (٢٠٠٢). برنامج الأمم المتحدة الإنمائي. المكتب الإقليمي للدول العربية. على الموقع http://arab_hdr.org.

- ٢٥- البنك الدولي للإنشاء والتعمير. (٢٠٢١). تقرير النهوض بتعليم اللغة العربية وتعلمها، مسار الحد من فقر التعلم في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا. على الموقع <https://documents1.worldbank.org>.
- ٢٦- المؤتمر الدولي التاسع للغة العربية. (٢٠٢٣). البيان الختامي والتوصيات. دبي الإمارات العربية المتحدة. على الموقع <http://www.alarabeahconferenc.org>.

ب- المراجع الأجنبية:

- 23- Govindarajoo, M. V., D Selarajoo, N., & Ali, M. S. (2022). *Factors contributing to poor academic achievement among low performing pupils: A case study*. Asian Journal of University Education (AJUE), 18(4), 981-997.
- 24- Werth, R. (2019). *Dyslexia, identifying the causes and effective compensatory therapy*. *Restorative Neurology and Neuroscience*. 37(6), 591-608.